حـــــــوار

●● بحث الحزب الوطنى الديموقراطى فى ((دفاتره القديمة)) فلم يجد أفضل من الدكتور محمد حسن الزيات ((ليعينه)) أمينا عاما للحزب فى محافظة دمياط .. !!

وليس من أبناء شعب دمياط من يعرف ـ أو يذكر ـ ان الدكتور الزيات كانت له اهتمامات حزبية ، أو انه سبق ان انضم الى الحزب الوطنى الحاكم ، وانما فوجىء الناس فى دمياط بأن الحزب ((الديموقراطى)) قد فرض عليهم أمينا لم يختره أحد من اعضاء الحزب ، ولم يعرف عنه أحد منهم أن له اقامة دائمة ـ أو مؤقتة ـ فى دائرة المحافظة ..!!

لكن الذى يعرفه شعب دمياط عن الدكتور الزيات ، انه يقيم فى القاهرة ، وبالتحديد فى ((فيلا)) المرحوم الدكتور طه حسين بالهرم ، باعتباره زوج ابنته ..

أما الذى يعرفه ـ ويذكره جيدا ـ ((الخبثاء)) من المتابعين لمجرى الاحداث ، فهو أن الدكتور الزيات كان رئيسا للبعثة المصرية الدائمة فى الامم المتحدة ، وأن بعض الصحف العالمية قد نشرت صورته وهو ((نائم)) أثناء مناقشات الجمعية العامة ، فأصدر رئيس الجمهورية قرارا بعزله من منصبه ..!!

ومع ذلك فقد رأى الحزب الحاكم ، ضمن خطته فى ضم الاسماء ((اللامعة)) الى صفوفه ، أن يستفيد من خبرة الدكتور الزيات ـ ومن شهرته ـ وأن ((يعينه)) رئيسا للحزب فى محافظة دمياط ، التى أصبح يزورها ـ الآن ـ مرة كل أسبوعين ، وهى زيارة يتصور انها كافية لكى يتعرف خلالها على مشاكل المحافظة، ويحل أثناءها مشاكل الجماهير ..!!

●● وعندما عقد حزب الاحرار مؤتمرا شعبيا كبيرا فى محافظة دمياط ـ يوم الاربعاء الماضى ـ ونوقشت من خلاله مشاكل المحافظة ، تأكد ان قيادات الحزب الحاكم فى دمياط قد عجزت عن معالجة المشاكل الاساسية والملحة التى يعانى منها الشعب هناك ..

● فأسعار المواد الغذائية قد ارتفعت بصورة خطيرة الى حد أن ((كيلو السمك)) قد وصل سعره الى أربعة جنيهات ونصف جنيه فى محافظة تطل على البحر الابيض ، ويخترقها نهر النيل .. !!

● والمهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات ـ قد وعد المحافظة بسنترال متنقل سعة ٤٠٠ خط تليفونى ، كحل جزئى لمشكلة المنتظرين لتركيب تليفونات منذ سنوات ، وعددهم عشرة آلاف مواطن ، فيتضح ان هذا السنترال الجديد جاء ليحل محل السنترال القديم (وسعته ٤٠٠٠ خط أيضا) وهذا يعنى انه لن يركب فى المحافظة خط تليفونى واحد جديد .. !!

● والطرق والمرافق والخدمات الصحية ((مهلهلة)) بالرغم من أن ايرادات محافظة دمياط من الرسوم والضرائب تفوق ايرادات بقية محافظات الجمهورية ، وتجعلها أغنى المحافظات على الاطلاق بالنسبة لعدد السكان .. !!

● والاهم من ذلك كله ان مصلحة الضرائب تلاحق صناع وتجار ((الآثاث)) فى دمياط بالتقديرات الخرافية وغرامات التأخير ، الى حد دفع البعض منهم الى ((تقليص)) حجم نشاطه بالرغم من أن صناعة الآثاث فى دمياط صناعة عريقة تزيد من الدخل القومى ، ومن الصادرات وحصيلة العملات الحرة .. !!

● وعمال شركة دمياط للغزل والنسيج يعانون من انخفاض الاجور ، وسوء الادارة ، الى حد اضطر الآلاف فيهم الى هجرها الى أعمال أخرى، أو جهات أخرى ، مما يهدد بتوقف هذه القلعة الصناعية الكبيرة .. !!

●● والمطلوب من قادة الحزب الوطنى فى محافظة دمياط أن ((يتيقظوا)) قبل ان تأتى لهم الانتخابات القادمة بمفاجآت لم تكن تخطر لهم على بال .. !!

أحمد طلعت